المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم

دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية إبن الهيثم تقرت ولاية ورقلة

د. عبد العزيز خميس [1]

[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة

khemisabdelaziz30@gmail.com

تاريخ الاستلام : 26-06-2019 ؛ تاريخ المراجعة : 22-09-2019؛ تاريخ القبول : 30-09-2019

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ مرحلة الثالثة من التعليم ثانوي والدافعية للتعلم لديهم بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت ببلدية النزلة في السنة الدراسة (2018 / 2019).

واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغير أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، وتم الاعتماد على أداتين: مقياس المعاملة الو الدية ومقياس الدافعية للتعلم والتحقق من صدق وثبات كل منهما. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (65) تلميذ وتلميذة بمعنى (37 إناث) و (28 ذكور)، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ثم قياس الخصائص السيكومترية للأداتين و للمعالجة الإحصائية اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: معامل بيرسون و اختبار "ت" ونظام spss 22.

وبعد تطبيق الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المعاملة الو الدية بين الجنسين (ذكور/ إناث) وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية، الدافعية للتعلم

Abstract

The study aimed to reveal the relationship as perceived by the students of third stage secondary and motivation to learn in a city associated with some secondary schools in the schools year (2018/2019)

In this study,the descriptive approach was used by knowing the relationship between one or more variables and then determining the degree of the relationship two tools were used : the parental measure of measure and the driving scale to learn and verify the validity and stability of each. The study was conducted on a sample of (65) male and female students with (37 females) and (28 males). they were randomly selected , then the psychometric characteristics of the two instruments were measured. For statistical analysis, we used the following statistical methods:pearson,t.and spss22.

After applying the study we reached the following results**:**There Is on statistically significant relationship between parental treatment as perceived by students and and motivation for learning. AndThere were oén statistically significant differences in parental treatment between the sexes (meles/females).there absence of statistical differences in motivation to learn between liteary specialization and scientific specialization

Key words : Parental treatment, motivation to learn

مقدمة

يعتبر بعض الباحثين عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعتبر إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء

العادات والتقاليد والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعشون فيها، فعملية التنشئة الاجتماعية تتم عن طريق أساليب متعددة.

وهذه الأساليب تتنوع وتختلف باختلاف الخبرات والمهارات التي يتميز بها الآباء عن بعضهم البعض، وذلك من حيث استخدامهم للوسائل الفاعلة في تنمية سلوك أطفالهم، فالآباء الذين يستخدمون الأساليب السيئة هي من العوامل التي تؤثر على صحة الأبناء النفسية ومن المظاهر هذه الأساليب القسوة، نقص الرعاية، الإهمال، وما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة ويتعرض الأبناء لبعض المشكلات كضعف في التحصيل وضعف في الدافعية للتعلم.

ومن هنا كانت دواعي اختيارنا لهذا الموضوع في هذا البحث تركز في دراستها على معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم وفق المنهجية الآتية في الجانب النظري والميداني:

إشكالية الدراسة:

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تدفع إلى إعداد الطفل الصبي فاليافع فالراشد، للإدماج في انساق البناء الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية، والقيم السائدة ولغة الاتصال والاتجاهات والتوافق الخاصة بالأسرة التي يولد فيها،وبالجماعات التي ينظم إلى عضويتها، كما يفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموع المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز. كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعاملمعهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة.(عويدات،1997 : 20)

ويرى فرويد أن التربية في الطفولة ابتداء من الرضاعة هي التربية التي تترك أعمق الأثر في نفس الفرد، فالكائن البشري الصغير ينتهي صوغه وتكوينه غالبا في السنة الرابعة أو الخامسة، تم يفصح عن الكامن في نفسه خلال السنوات التالية في حياته. (الحطاب ، 2006: 87)

ولما كانت أساليب التربية والتنشئة تختلف وتتعدد بين المجتمعات، وكذلك أهدافها ومعاييرها، بل يمكن الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، وداخل المجتمع الواحد من وقت إلى آخر، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن أب إلى أم، بل تختلف أساليب احدهما من وقت لآخر.

كما أكدت الكثير من الدراسات على أن هناك علاقة قوية بين أساليب المعاملة السوية والغير السوية والاتزان الانفعالي للأبناء، وتعاطي المخدرات، وبعض الاضطرابات النفسية، وشعور الأبناء بالأمن النفسي. وإن حاجات الفرد إلى إشباع رغباته متوفرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات مختلفة، فلدافعية علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في المعاملة الو الدية في التربية. فقد أشارت الدراسات السابقة أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدون على أهمية استقلالية الطفل في البيت.(زايد محمد، 2009: 03)

وعلى ضوء هذا تناولت الكثير من البحوث والدراسات السابقة موضوع أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ ودافعية للتعلم فمن أهم هذه الدراسات نجد:دراسة مرتضى محمد عبد الله عبد الرحمن (2005) والتي تناولها بعنوان: علاقة التحصيل الدراسي بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة هدفت لمعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المستوى الثاني بالمرحلة الثانوي بالمدارس الحكومية بولاية الخرطوم واختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي. (احمد عبد الله ، 2015: 65ــ 66). وقد قام خلود عبد الله سالم شكر (2002) بتطرق إلى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق الاجتماعي والانفعالي لدى هؤلاء الأبناء،

وأجرت عينة الدراسة على تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بالمدارس الحكومية بمحافظة الخرطوم، بلغ عدد أفراد العينة 320 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

عبد الله احمد (2003) قام بدراسة حول: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب المراهقة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم بصورة مستقلة وتقبل الذات لديهم والفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم تبعا لنوع الجنس، طبق الباحث مقياس تقبل الذات ومقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على عينة طبقية عشوائية قوامها 300 تلميذ بالتساوي.(محمد ،2015: 70)

أما من يتميزوا بدافعية منخفضة في التحصيل فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية لديهم، فالأفراد الذين يتمتعون بقوة دافعية عالية فهم يعملون بجدية ويسعون إلى تحقيق نجاحات أكثر من غيرهم لذلك كانت مهمة توفير الدافعية نحو التعلم لدى تلميذ في مرحلة البكالوريا يعبر أمرا مهما لاسيما في هذه المرحلة من فترة المراهقة لذا لا تلقى مهمة تربية هذا التلميذ على عاتق المدرسة فقط بل يشترك فيها كل من البيت والمدرسة.

حيث نجد الكثير من الباحثين الذين قاموا بدراسة موضوع الدافعية للتعلم وعلى رأسهم الباحثة آمنةعبد الله تركي (1988) حيث كانت تمحور الدراسة حول: دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة 1988، حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ، واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم لمستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية والرابعة والسادسة ابتدائي، كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق في البيئة المدرسية.(اوزقزو ، 2017: 11)، وكذلك الباحثة جيهان أبو راشد العمران (1994) والتي تناولت موضوع: دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدول البحرين سنة 1994، اشتملت على 377 تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والإناث ، استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

كما جاءت دراسة زايد محمد بن حسن العمري (2009) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للانجاز هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالدافعية لانجاز بمدينة الرياض حيث تكونت عينة الدراسة من 721 طالب، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة. (زايد محمد، 2009: 04)

فلقد اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية وتقبل الذات والتوافق الانفعالي و الاجتماعي وسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي و التحصيل الدراسي كما جاء في دراسة هدى عابدين (2000) ودراسة مرتضى محمد وعبد الله (2005).

وكذلك اهتمت بعض الدراسات السابقة بالمحور الأخر الخاص بالدافعية للتعلم و علاقتها ببعض المتغيرات وكذلك بالتحصيل الدراسي و أهم البرامج والأساليب لاستثارة الدافعية كما جاء في بعض الدراسات منها دراسة اوزقرو هاجر وحمودي لأحلام (2017) التي توصلت إلى أثر الأنشطة الرياضية لاستثارة دافعية التعلم باستخدام الألعاب حسب متغير الجنس، أما دراسة زايد محمد حسن العمري (2009) فركزت على دراسة أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالدافعية.

أما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى دراسة المعاملة الوالدية وعلاقتها وبالدافعية للتعلم، فكل الدراسات أثبتت أن هناك علاقة واضحة بين المعاملة الوالدية الغير السوية مثل القسوة، الحرمان وبعض المتغيرات مثل عدم الاتزان الانفعالي وعدم تقبل الذات،كما أثبتت أن أساليب المعاملة الوالدية السوية لها أثر واضح في التحصيل والدافعية للإنجاز.

فهذه الدراسة سوف تركز على ونتائجها على علاقة المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ مرحلـــة التعلـــيم الثالـــث ثانوي والدافعية للتعلم لديهم.

التساؤلات:

1. هل توجد علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم في مرحلة الثالثة ثانوي بمدينة تقرت؟
2. هل توجد فروق في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث ؟
3. هل توجد فروق في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي ؟

الفرضيات :

ا ــالفرضية العامة:

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم لمرحلة الثالثة ثانوي بمدينة تقرت.

ب ــ الفرضيات الجزئية:

1 ــ لا توجد فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الذكور و الإناث .

2 ــ لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتشمل:

1. الوصول إلى نتائج تلقي مزيدا من الضوء على الظاهرة المدروسة التي تناولت متغيرين هما المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم.
2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة في المجال التربية وبالتالي سوف تسهم في زيادة المعرفة الإنسانية وخاصـــة الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

1. إسهام نتائج هذه الدراسة في تدعيم جهود الباحثين وتبصيرهم بالمعلومات التي قد تساهم في معالجة المشـــكلات لـــدى الأسر من جراء المعاملة الخاطئة في التربية.
2. إن الكشف عن المعاملة الو الدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم تساعد الوالدين في المنازل والمربين في المؤسسات التربوية والتعليمية على تعميق إدراكهم لأهمية ممارسة الطرق الايجابية في التربية، وذلك لبناء أجيال ذو شخصية قادرة علـــى التحصيل التعلم ومتمتعة بالصحة النفسية العالية.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ التعليم الثانوي بالدافعية للتعلم لديهم.
2. معرفة إن كانت هناك فروق بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي ومتغير الجنس.
3. محاولة اكتشاف الفروق بين الدافعية للعلم بين التخصص الدراسي الأدبي والعلمي.

تطبيق مقياس لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس الدافعية للتعلم.

المفاهيم الإجرائية

ا ـ المعاملة الوالدية:

هي الطرق التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم، في تربيتهم وتنشئتهم وكما يدركها التلاميذ مرحلة التعليم الثالث ثانوي شعبة علوم وآداب بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت في الموســـم الدراســـي (2019/2018)، المصـــنفة ضمن هذه الأبعاد(البعدالنفسي،والمادي،الاجتماعي،الأخلاقي)،والمحددة بالدرجة المحصل عليها في مقياس المعاملة الوالدية والذي سيتم استخدامه في هذه الدراسة.

ب ــ الدافعية للتعلم : هي القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة ،وتمثل الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ مرحلة التعليم الثالث ثانوي شعبة علوم وآداب بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت في الموسم الدراسي (2019/2018) في مقياس الدافعية التعلم.

حدود الدراسة:للدراسة الحالية حدود بشرية ومكانية وزمنية وهي كالآتي:

ا ــ الحدود البشرية:أجريت الدراسة الأساسية على عينة تكونت من (65) تلاميذ الصف الثالث ثانوي اختيروا بطرقة عشوائية منهم (37) إناث و (28) ذكور شعبة آداب وعلوم .

ب ــ الحدود المكانية: أجرت الدراسة الحالية على تلاميذ مرحلة التعليم الثالث ثانوي بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت، بلدية النزلة.

د ــ الحدود الزمنية:فيما يخص الحدود الزمانية للدراسة بدأنا التطبيق في 04 أفريل إلى غاية 11 مايللموسم الدراسي2019/2018.

المعنى الاصطلاحي للمعاملة الوالدية :

عرفها انشراح عبد الله بأنها: الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد. (انشراح ، 1991: 96)

ويعرفها النفيعي بأنها: الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أم كانت سلبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وتؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.(النفيعي ،1997: 15)

كما عرفها علاء الدين كفافي على أنها: كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كيلهما على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد هذا السلوك التوجيه أو التربية أم لا. (كفافي ، 1989 : 56)

جـ ــ التعريف الشامل المعاملة الوالدية :

هي الطرق التي يتبعها الآباء مع الأبناء، وقد تكون إيجابية وصحيحة تساعد على النمو السليم للطفل وتقيه من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، مما يؤدي إلى ضعف في القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

2 ــ علاقة المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات :

1 ــ علاقة المعاملة الو الدية بموهبة الأبناء:

يعتقد" بلوم 1985" أن الأسرة تلعب الدور الأهم في اكتشاف موهبة لدى الطفل وان الأسرة أن لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت فإن الموهبة قد كامنة داخله. (العمران،2001: 30)

وعليه فإن تطور موهبة الطفل أو بقائها كامنة بداخله يعتمد على مدى دعم الأسرة وتقبل ودعم الوالدان خاصة لهذه الموهبة ورعاية تطورها لديه .

2 ــ علاقة المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي :

إذ من بين أنواع التوافق النفسي نجد التوافق المنزلي ويقصد التوافق الأسري ويتضمن هذا النوع من التوافق السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات الوالدين كيليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم البعض، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع .

فالأسرة تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري قبول الوالدين لأولادهم واشتراكم في اتخاذ القرارات وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك. (مقبل ، 2010: 14)

3 ــ علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العنيف لدى الأبناء :

إذا استمتع الوالدين ببرامج العنف فإن صغارهم يتحصلون على موافقة مزدوجة على هذا السلوك من جهة الأبوين، فينال الصغير تصريحا بممارسة العنف إذا تطلب الأمر، لأنه يجمع أسبابه لتفجير المكان تماما مثلما يشاهد أحداث العنف في الأفلام التي يقلدها بسهولة في حياته .(توماس ، 1992: 42)

فإن استخدام الآباء للعقاب البدني عندما يصدر عن الطفل سلوك عدواني فالعقاب هنا لا يؤدي إلى التقليل من عنف وعدوانية الطفل وأنهما يجعل الآباء من أنفسهم قدوة أو نموذجا عدوانيا يقلده الطفل .

4ــ علاقة المعاملة الو الدية بالثقة بالنفس :

للأسرة السيادة في تشكيل شخصية الفرد والإحساس بالثقة يتوقف على علاقة الطفل بشيء آخر لذلك لا ينمو هذا الإحساس ما لم يبلغ الطفل من العمر ما يمكن أن يصبح واعيا بالأشياء والأشخاص التي تحيط بهفالأم التي تقدم الإشباع المستمر والكامل في السنة الأولى للطفل يولد عنده الثقة بالنفس و بالعلم الخارجي وبعكس ذلك فإن تعثر عملية الرضاعة أو اقترانها بالحرمان والإحباط يؤدي إلى توتر الطفل... فالثقة بالنفس تمثل إحدى سمات الشخصية وإحدى معايير الشخصية السوية وترتبط بالسلوك بشكل عام. (فهمي ، 1976: 332)

5 ــ علاقة المعاملة الو الدية بذكاء الأبناء :

تعتبر الأسرة العامل الأول في التنشئة وتنمية ذكاء لدى الطفل ، و ذلك لأن أعضاء الأسرة تكون صلتهم دائمة بالطفل وتأثيرهم عليه كبير ، كما أن التفاعل بين الأسرة والطفل أشد كثافة وأطول زمنا...، وأساليب المعاملة الو الدية تقوم بدور هام في بناء وتكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته العقلية . (عبد الكافي ، 1998: 58)

وهنا تظهر أهمية ونوع العلاقة بين الطفل والوالدين ودورهما الفعال في تمنية ذكائه ومن الدراسات التي أثبتت اثر المعاملة على الذكاء دراسة"كالهورن وبالدوين 1945" حيث توصلت إلى أن الأطفال ذو الذكاء المنخفض ينحدرون من اسر تسودها معاملة ذات طابع متذبذب.

3ــ أنواع المعاملة الو الدية :

1ــ التقبل:وهو مطلب من مطالب الإنسانية الأساسية ، وعلى حد ما حدده برستون" انه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته .(دملج ، 1993 : 34)

وقد ذهب "رونو" إلى الاعتقاد بان تقبل أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد.(سلامة ، 1988 : 28)

2ــ النبذ:يعتبر الآباء الذين ينبذون أبنائهم عن كراهيتهم لهم في صورة متعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية فينمون وهم محملون بخبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين .

وإدراك الابن للنبذ كما يرى "رونو" يشعره بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة، وعدم القدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية إلى العام من حوله فينظر إليه على انه مكان غير آمن، ويرى "لازاروس " أن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر ، مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتها. (مخيمر، 1996: 279)

3ــ الحماية الزائدة:وفي هذا النوع من المعاملة الو الدية يقوم الوالدين بالواجبات نيابة عن الأبناء مع قدرة الأبناء على القيام بها، ولا يعطونهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس و إنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع المعاملة المتسلطة وما يميز بينهما الأبناء لمواقف التدخل مع الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطا. (باحوره، 2015: 19)

4ــ التلف والقلق الزائد:وهو نموذج من نماذج الحب المفرط يقيد نشاط الأبناء بدافع الخوف عليهم من التعرض لأي حادث أو عدوى، ولا يشجع المتلهفون أبنائهم على اللعب حرصا على راحتهم، وإذا مرضوا اهتموا بهم أكثر مما ينبغي ولا يسمحون لهم الاختلاط بغيرهم والخروج إلا مع الكبار خوفا من الغرباء.(راجح، 1985: 637)

5ــ التدليل:يدخل في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم عل التدليل وينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير المعقولة ، ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به .(يونس ، 1986: 66)

6ــ القسوة:يعامل الوالدين أبنائهم بقسوة عندما يستخدمون كل ما يؤدي إلى الألم الجسمي أو النفسي لتقويم سلوكهم، مع أن الأبناء قد يعبرون في تصرفاتهم عن حاجات يفتقدونها أو يعترضون على المعاملة التي يعاملوا بها أو بسبب ظروف محبطة تدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان والمشاكسة كنوع من الظهور واثبات الذات . (طنطاوي ، 1984: 16)

وهذا الأسلوب من التعامل يولد لدى الأبناء كراهية السلطة وقد يدفعهم إلى الجناح أو يجعلهم مستسلمين لولديهم خوفا من العقاب.

7ــ السيطرة :

قد يصاحب قسوة الوالدين سيطرة و تحكم زائد، فيكلفان أبنائهم بأعمال شاقة لا تتفق مع سنهم تعزز شهورهم بالعجز حتى وان اظهروا الأدب والخنوع . (فهمي ، 1976: 107)

كما يرى "بيكروبترسون" بأن الشدة والضبط يعطلان الاستقلال الذاتي عند الأبناء، وينميان مشاعر النقص والخوف والخجل. (باحوره ، 2015: 20)

4 ــ أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ :

يرى بعض الباحثون "كحامد زهران" أن أساليب المعاملة الو الدية تنقسم إلى قسمين أساسيين فهي قد تكون ايجابية كما قد تكون سلبية :

أولا : أساليب المعاملة الو الدية الإيجابية :

1ــ أسلوب التسامح: ويعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة في نفسه. (محمد فال ، 1995: 116ــ 124)

2 ــ أسلوب التعاطف الوالدي: في الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية أو القبول الوالدي في مدى تفهم الوالدين لسلوك الابن وتصرفاته، ومشاكله وإظهار قدر من الحب والتشجيع له لإنجازاته. وان يستجيب لحاجاته ومطالبه باهتمام وان يواجهان برفق ومودة وان يبديا اهتماما بمستقبله. (محمد ، 2002: 33)

3 ــ أسلوب التشجيع: ويعد أسلوب التشجيع أو أسلوب الديمقراطية من أفضل الأساليب الو الدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة. وان معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كل من حقوق الآباء والأبناء ومن شأن أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات. (قناوي ، 1996: 359ــ 356)

4 ــ أسلوب النصح والإرشاد:ويتمثل هذا الأسلوب في حرص الآباء على توجيه أبنائهم للأفضل وذلك عن طريق تقليد ما يقوم به الآباء، إذ دل أن تهذيب السلوك بالأعمال خير سبيل لتحقيق الأهداف النبيلة، لأن النفس البشرية جبلت على تقليد ولقد ذهب علم النفس في تعليله لذلك إلى أن التقليد ينتج عن طبيعة الانقياد لمن يراه المقلد أعظم منه شخصيته في أي جانب من جانب التفوق... فلم تكن العلاقة بين المقتدي والمقتدى علاقة استعلاء وتسلط وقهر فكري أو مادي، ولكنها اقتداء واقتفاء لخطوات راشدة وميسرة حميدة، واستقامة واعية. (باحوره، 2015: 25 ــ26)

ثانيا : الأساليب السلبية للمعاملة الو الدية :

1 ــ أسلوب التفرقة: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة، وأنهما قد يتحيزون لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزون للأكبر أو الأصغر أو المتفوق دراسيا أو لأي عامل آخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحفيز ضده.(كفافي، 1426: 134)

2 ــ أسلوب الحماية الزائدة : وهو الميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهم بدنيا ونفسيا، بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه، وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته، فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها،إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط .(الجهني ، 1423: 31)

3 ــ أسلوب القسوة : وهو استخدام أساليب العقاب البدني "أي الضرب والتهديد به والحرمان " أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم .

4 ــ أسلوب الإهمال : وهذا الأسلوب يقوم على نبذ الطفل وإهماله وتركه دون رعاية أو تشجيع و إثابة للسلوك المرغوب ، أو محاسبة وعقاب على السلوك الخاطئ ، ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان أو الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين . (حسن العمري،39:2009)

النظريات المفسرة المعاملة الوالدية :

أولا: نظرية التحليل النفسي :

تؤكد نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم سيجموندفرويد أن الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الو الدية والعوامل النفسية في نمو ألهو والانا و الأنا الأعلى وما يحدث من أخطاء يقوم بها الوالدين ويرجعها عبد الله الراشدان إلى فشل التنشئة الو الدية السابقة في حياة التلميذ، وهذا النمو الخاطئ يضعف قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه ومن ثم تعجز الأنا والانا الأعلى على أن تسيطر على النزاعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم والتأنيب وتهويل الأخطاء وهذا ما يدفعه للسلوك الشاذ والمنحرف والشعور بالذنب وإيذاء النفسوعقابها لتأثره بعوامل ثقافية وبيئية عاشها مع والديه .

بينها أكد" يونج" على أن تأثير التفاعل بين الآباء والأبناء أكثر من تأثيره على الغرائز الجنسية كما فعل سيجموندفرويد، ويظل تأثير الوالدين مستمرا مع التلميذ حتى بسن المراهقة والرشد حيث يطبع الأم والأب شخصية التلميذ بطابع شخصيتهما إلى حد بعيد، مع أن التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد ذاته من دائرة الأسرة ويدخل الحياة بنوع من التكيف الذي يتماشى مع تكيف الأب والأم مع ميلة لامه.(الرشدان ، 2003: 253)

ثانيا: النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شان مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب لمعاملة الو الدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية .

ويرى كل من "دولار وميلر" أن الخبرات يتعلمها التلاميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى لان التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهم وأساليبهم في المعاملة فيكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية، وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه ووفقا للنظرية السلوكية يتم التعلم بناءا على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلاميذ وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب .

وعلى ضوء ما سبق النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من أساليب المعاملة الو الدية مع الأخذ في اعتبار المواقف السليمة والمقبولة والمناسبة لقيم ونظم المجتمع وان السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار، فهم يتحملون المسئولية حدوث التصرفات.(محمد احمد، 2015: 24)

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي :

يتصور باندورا أن أساليب المعاملة الو الدية تمثل أهمية كبيرة في حياة التلميذ الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد والتوحد مع الوالدين والكبار والمحيطين به نتيجة محاكاته لأنماط السلوك الذي تحاول الأم تعليمه لأبنائها بطريقة مباشرة

وان الوالدين هما السؤالان عن انتقال التلميذ من الاتكالية إلى الاستقلالية وان التوحد يعد وسيلة لا كتساب وتقليل السلوك المرغوب بتقمص التلميذ شخصية احد والديه وتوحده مع جنسه لأنه يطمع بأن يكون ممثله وما يتبعه الوالدان من وراء ما يتعلمه التلميذ.

رابعا: نظرية الدور الاجتماعي :

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارها الأولى التي ينتمي إليها التلميذ وطبقا لهذه النظرية يوضح" زكريا الشربيني" أن التلميذ يكسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لإكساب الأوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين، ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية :

1 ــ التعلم المباشر:

من خلال أساليب المعاملة الو الدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلميذ، سواء أكان ذكر أم أنثى وذكر "أنور عمران ": أن الأسرة تمارس أدوارا عديدة منها دور الابن التلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دور في المستقبل في ظل المعاملة الو الدية وأن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته ، فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ، ولا قوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى.

2 ــ المواقف الاجتماعية:

تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة الوالدين أولا ثم المجتمع ، بتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك ، وتعلم هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية ويشير "أنور عمران " إلى انه قد يسلك بعض الأبناء سلوكا يلقى الاستحسان من الوالدين وهو يمثل تدعيم إيجابي وغير المنتظر منه قد يواجه بالمعارضة والاستحسان و بالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك وهو يمثل تدعيم بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع .

3 ــ النمذجة:

وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجا لأحد الشخصيات يمثل تدعيم سلبي بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين و المجتمع .

ويضيف "عمر همشري" بهدف تعلم اتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك إلا عندما ويرى نفسه على انه موضوع ذلك لان نظرته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليه .(محمد احمد ، 2015 : 25 ــ 26)

بد تطرقنا للنظريات المفسرة المعاملة الوالدية يتضح لنا أن السلوكيين يتفقون من النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الو الدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالوالدين غير مستقرة وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق، ونظرية الدور الاجتماعي ركزت على الوالدين المكان الأول الذي ينتمي إليه التلميذ ومن ثم المجتمع ثانيا وعليه أن التلميذ يكتسب أدوار اجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي، أما نظرية التعلم الاجتماعي نظرت إلى أن التلميذ يكتسب سلوكه من خلال التقليد والمحاكاة للوالدين و الكبار المحطين به.

ــ مفهوم الدافعية :Motivation

تشير التعاريف المختلفة للدافعية بأنها مفهوم افتراضي يشير إلى مجموعة القوى (الداخلية أو الخارجية) تثير السلوك أو تحافظ على استمراريته أو تعمل على تغييره لتحقيق هدف أو اشباع حاجة وفيما يلي نموذج لهذه التعاريفات :

إن أصل مصطلح الدافعية يرجع للنموذج الهوميوزتازيHomeostasis(إعادة التوازن) الخاص بالجانب الفيزيولوجي ،والتي تعرف على أنها السيرورات الفيزيولوجية المتناسقة التي تبقى بأغلب الحالات ثابتة في العضوية ،وهي المحصلة تفاعل القوة الجذب الكامنة بين الفؤاد التي يحصل عليها الفرد ودرجة التوقع لتحقيق هذه الفوائد كنتيجة للأداء

الدافعية حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس Larousse (1999) هي السيرورة النفسية والفيسيولوجية المسؤولة عن إثارة واستمرارية السلوك .

وحسب هذا التعريف فالدافعية حالة ديناميكية متغيرة ومتجددة للسلوك حسب تأثير العوامل الفيزيولوجية أو النفسية.

يشير مصطلح **الدافعية** إلىمجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي أختل فهي بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية . (قطامي وعدس ،2002).

والدافعية حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو هدف معين وتنتهي هذه التتابعات بتحقيق الهدف. (قشقوش وطلعت ،1979)

والدافعية قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية بالنسبة له وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله . (قطامي وقطامي ،2000)

وعرفها كذلك فنويلي Fenouillt (1997) على أنها مجموعة من المكانيزمات البيولوجية والسيكولوجية التي تسمح بانطلاق السلوك

وحسب العتوم (2005) فالدافعية تشير إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو الحاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية لذلك جاء مفهوم الدافع مرتبط بمفهوم الحاجة Need وتسعى إلى إزالة التوتر والقلق والتي تحدثها الحاجة وبذلك يحدث حالة من التوازن والتكيف وأن وظيفة الدوافع كحالة سيكولوجية داخلية هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه.

كما يعرفها **قطامي يوسف (1998)**بأنها حتمية إذا لا سلوك بدون دافع وهي توجه انتباه المتعلم ،وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والسعي نحو التعلم ويعتمد التعلم على حالة المتعلم واتجاهاته نحو التعلم.

وهي تشير كذلك إلى حالة فسيولوجية ــ نفسية، داخلية تختلف درجتها من شخص لآخر تعمل على تحريك الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق هدف معين .(بوعمامة وللحوم،2006)

ويرى غانم (2002) في هذا الصدد أنها الحالة التي تساعد في تحريك السلوك واستمرار يته حتى يتحقق الهدف ، وبدونها يصعب القيام بالأعمال .

فالدافعية إذن تشير إلى قوة داخلية ذاتية أو محرك داخلي في الفرد تقوم ولها وظيفة الحفاظ والسعي للوصول إلى توازن الحيوي تبعث فيه شعورا بالرغبة والإلحاح في القيام وأداء عمل ما وأمر معين وهي تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف (الحفاظ على التوازن) والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائه فيخف هذا الإلحاح والرغبة الملحة .

3 ــ تعريف الدافعية للتعلم :

إن أهم صعوبة واجهت الباحثين وعلماء النفس والتربويين المهتمين بموضوع الدافعية ، هو إيجاد وتحديد مفهوم محدد وواضح لها، فنجد أنها عرفت مفاهيم وتعاريف مختلفة باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقا تهم الفكرية.

تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعلمي .

والدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه ،وتعمل على استمرار السلوك ،فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجهه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد . (عياصرة ،2006)

فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم، وتتميز بالطموح الاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.

وعرفها **فيو (1997)** Viau Roland على أنها حالة داخلية تحرك سلوك الإفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي.

وقد عرف **تارديف (1992)** Tardif الدافعية للتعلم بأنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا ، فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف التي يتوقعها ويرجوها من التحاقه بالمدرسة ، وعن قيمة تلك النشاطات التي تقدمها

وأما **زيمرمن (1990)** Zimmerman فعرفها على أنها حالة ديناميكية لها أصولها قي إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به، فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعليمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحوه، والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة .

فالدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى موقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس وتلح عليه للاستمرار في النشاط حتى يتحقق التعلم .(توق وآخرون ،2001)

كما أن جمال وآخرون (2001) يرى أن الدافعية للتعلم أو التحصيل يتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى جهد للاستمرار في ذلك النجاح بمعنى أنه محفوف بالطموح والرغبة والمنافسة ومحكوم بطريقة التنشئة الاجتماعية، حيث أن الدافعية للتعلم يتمثل في نزوع الفرد في الحصول على التعلم وزيادة التعلم.

ومن خلال التعاريف السابقة والتي تتفق حول أن الدافعية للتعلم هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة السلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم.

4 ــ أنواع الدوافع :

4-1 حسب نوعها :

4-1-1 الدوافع الأساسية الأولية Primary Motives

فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد مثل الحاجة للغذاء والهواء وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي ويطلق عليها كذلك بالدولفع الفطرية أو الولادية فهي ترجع إلى الوراثة وتنشئ عن حاجة الجسم الخاصة وتسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية ،بيولوجية غير المتعلمة وأحيانا تسمى بدوافع البقاء ويرجع ذلك إلى أنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمراره ووجوده ومن مثلها نذكر دافع الجوع والعطش وغيرها(الداهري 1999ص102-103).

4-1-2 الدوافع الثانوية Secondary Motives

أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة ومكتسبة وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع ويكون الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص ويكون لها أساس نفسي يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلقة وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها ويمكن أن نتتبع مراحل وطريقة تطور هذا النوع من الدوافع بتتبع مراحل نمو الطفل الصغير فهي تنمو وتتطور بنموه وتطوره نتيجة لنمو واتصال الفرد بغيره وبالظروف الاجتماعية المحيطة به وتكون وليدة الثواب والعقاب التي تسود الثقافة التي يكون الفرد فيها ومن مثلها نذكر الدافع للتحصيل والدافع للصداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها.

4 ــ 2 ــ حسب مصدرها

4-2-1 الدوافع الداخلية:Intrinsèque Motivation تعرف الدوافع الداخلية بأنها نابعة من داخل الشخص والطاقة الداخلية والتوجيه الذي يكون السبب في القيام بالشيء منبعثا من رغبته الذاتية في القيام بذلك العمل وأنه يقوم بالوظائف من أجل ذاته وسعيا منه لتحقيقها وليس مدفوعا للقيام بأي عمل من أجل أن يثاب أو أن يقدره الآخرون فإذا كان الشخص مدفوعا داخليا للقيام بالنشاط من ذاته فهو يقوم بأي نشاط من أجل الحصول على اللذة والإشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بإدراك الكفاءة والعزم الذاتي وهذا ما يدفع بالأفراد من أجل إنجاز مختلف المهام.

وقد عرف روسل(2000) Roussel الدافعية الداخلية بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا وهذا للأهمية والمنفعة بالنسبة لها كما تفرض اللذة والاشباع اللذان نشعر بهما بمعنى أن الطالب يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الداخلي، يعمل على إخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط ،فهو يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بالنشاط نابعا من ذاته ولتحقيق ذاته وليس مدفوع للحصولعلى أي تقدير أو ثواب خارجي ،فالمتعلم ذوي الدافع الداخلي يتحدد نشاطه النفسي من خلاله هو الذي يدفع المتعلم لأن يقبل على التعلم بمبادرة منه . (الداهري،1999:ص105)

4 ــ 2 ــ 2 ــ الدوافع ذات مصدر خارجي Extrinsèque Motivation تتمثل الدوافع في هذا النوع بأن مصدر الطاقة خارجي تقوم بتوجيه أداء الفرد وتحثه على العمل، والتي تؤدي به للقيام بالأعمال ليس من أجله بل من أجل الآخرون فهو يطمح لأن يقدره الآخرون ويعترفوا به أو من أجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافأة والثواب ولتجنب العقاب أو للحصول على علاوة أو ترقية أو تقدير خارجي، فالتلميذ الذي يكون له دافعية ذاته مصدر خارجي يكون محكوم ومنضبط من الخارج، فأداءه مرهون بعوامل خارجية وبظروف خارجية وينتظر المكافئة من الآخرين ويركز على التعلم السطحي، فهو مسلوب الإرادة في العمل إذ نجده يعمل إذا طلب منه وإذا قدم ثواب،فهو يسعى لأن يكون انطباع حسن عند الآخرين، فهو يعمل من أجلهم وليس من أجله .

5 ــ النظريات المفسرة لدافعية التعلم :

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد:

نظريات المفسرة للدافعية

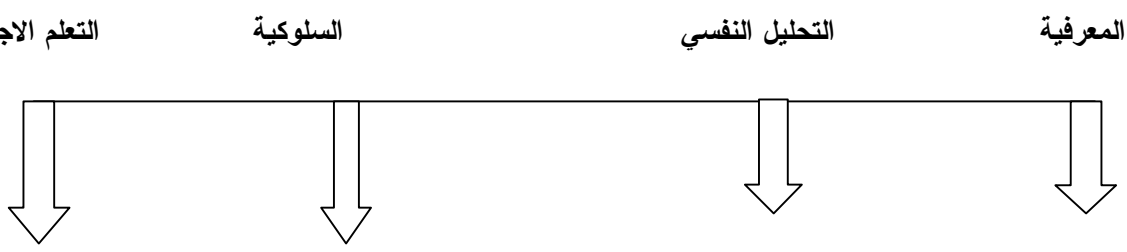

5 ــ 1 ــ النظرية السلوكية :يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الإرتباطية أو نظرية المثير /الاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة **"ثورندايك"** ،**"سكينر"**،ولقد اعتمد **"ثورندايك"**على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، فالتعزيز الذي يلي استجابة مايزيد من احتمالية حدوثها ثانية، وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى

إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك. (تيسير مفلح كوافحة،2004:ص144)

أما **"سكينر"** فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه. **(**نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح،1989: 63)

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة.

5 ــ 2 ــ النظرية المعرفية : تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادته حرة نمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (تيسير مفلح كوافحه ،2004،ص145)

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه،ويعدالباحث"اتكسون" من أبرز أعلام هذه النظرية.(نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح،1989،ص63)

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية، ويروم أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

5 ــ 3 ــ نظرية التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته، وتعود هذه النظرية إلى الباحث **"فرويد"** الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على ان الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه "فرويد" مفهوم الكتب . (تيسير مفلح كوافحه، 2004،ص145)

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكتب ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظة أن "فرويد " لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

5 ــ 4 ــ نظرية التعلم الاجتماعي :

أشهر روادها الباحث "Rotter" يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي .**(**Alainfbienlieury ;2003 ;p23)

ولقد بنى "روتر" نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع. (نبيل محمد زايد، 2003،ص72)

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، وليس المكافآت هي التي من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن كل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية "سكينر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما "ثورندايك" يرى أن الدافعية تكون بدافع الحاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس العدوان، وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية.

6 ــ عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين :

إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس ،ويرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها:

1. عدم وجود وتوفر والاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم ،فالاستعداد عامل مهم من عوامل الاستمرار التعلم وزيادته.
2. الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير.
3. عدم القدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
4. إهمال الأساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.
5. قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير الحيوية التلاميذ والسيطرة المزاجة لبعض المعلمين مع المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم والإبداء الآراء ووجهات النظر .
6. إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير ،استعمال طريقة تدريس واحد تعتمد على إلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.

7 ــ أساليب استثارة الدافعية عند المتعلمين :

يقترح الباحثون في علم النفس والتربية عدة إجراءات وأساليب تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين،ويمكن تلخيصها فيما يلي:

فحسب اللهمحمد حليم ومحمد عزيز إبراهيم(2000) يرى أنه يقصد بمهارات استثارة الدافعية عملية إيجاد الرغبة في التعلم عند المتعلم وتحفيزه عليها حيث يحتاج تنفيذ الدرس أن تحدد له أهدافا نوعية يتوافر فيها قدر كبير من المثيرات لدى المتعلم فهما يريا أنه لإثارة الدافعية يجب :

- العمل على تنمية العواطف الايجابية عند المتعلمين مثل الثقة في قدراتهم على الانجاز وأن يكون التلميذ قادرا على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدرس، وأن نجعل التلميذ أكثر تركيزا واهتمام بالموضوع المدروس ،وتجنب استثارة السلبية عندهم .

وجاء كذلك في مجلة نافذة على التربية (2002):

- إنه يجب ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للمتعلم.

- التنويع في الأساليب والطرق والانشطة التعليمية في الدرس واحد ،بناء وإعداد أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ ومراعاته الفروق الفردية للمتعلمين ،وإن يتعامل بموضوعية مع التلاميذ والإعداد المحكم والجيد للدرس.

وكما يرى **يوسف قطامي (1998)** بأنه من الأساليب المساعدة على زيادة وإثارة الدافعية:

- وضع التلميذ في موقف البحث والاطلاع واستخدام أسلوب الأسئلة بدلا من تقديم المعلومات جاهزة، وإعطاء الحوافز المادية مثل النقاط الإضافية أو الحوافز المعنوية مثل المدح والثناء،وهذا الإثارة غيرة ورغبة الآخرين في الوصول إلى ماوصل إليه زميلهم أو بتكليف التلميذ بإلقاء كلمة،وتعتمد الحوافز على عمر المتعلم والعمل على توظيف منجزات العلم التكنولوجية والأنشطة العلمية في إثارة فضول وتشويق المتعلم كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر.

فهي أساليب تساهم في زيادة الدافعية للدراسة والمواصلة فيها الأقصى ما تسمح به قدراتهم مع تشجيعهم على التعلم الذاتي ،وتحمل مسؤولية المتعلم في تكوين نفسه بنفسه وتنمية الاستقلالية في التعلم ،والتأكيد على ارتباط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة واللاحقة ،كما يمكنه عرض القصص هادفة تين عواقب الإهمال الدراسي والتأكد لهم على ضرورة طلب العلم لأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ،كما عليه أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلم وأن يقترب منهم قدر المستطاع وان يحببهم في المواضيع الدراسة والسعي على استخدام أساليب التهيئة والتقديم للدرس منذ البداية .

ويقترح الاتجاه السلوكي بعض الأساليب استثارة وزيادة الدافعية للتعلم منها:

ربط تقديم الدرس بمختلف المعززات ،فالمعززات الخارجية لها دور كبيرا في خلق المعززات الداخلية الذاتية ،وأن يحدد المعلم لمتعلميه الأهداف العامة منها والخاصة ،وان يكلفهم بأنشطة علمية وتعليمية ،وأن يشاركوا في إعداد الدرس على حسب إمكانياتهم ومساعدتهم على التفكير وذلك بإتباع العديد من النشاطات كتدريبهم على تحديد أهدافهم وصياغتها بلغتهم الخاصة ،وأن يقوم بمناقشتها معهم ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يكون بمقدورهم انجازها واختيار الأنشطة التي تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وإمكانياتهم .(مذكرة الدافعية في التحصيل ص41)

ومن خلال تلك الأساليب المقدمة من قبل مختلف الباحثين نجد شبه اتفاق فيما بينهم حول هذه الطرق التي بإمكانها أن تزيد من دافعية المتعلم ومن مجملها نجد:

- أن نقوم بتنمية العواطف الإيجابية ورفع المعنويات وإمدادا المتعلم بالثقة في قدرته على الإنجاز.
- إعطاء حرية طرح الأسئلة ووضع المتعلم في موقف البحث والإطلاع .
- ربط أهداف الدرس بحاجات المتعلم النفسية والذهنية والاجتماعية .
- التنويع في الأساليب والطرق والأنشطة في الدرس الواحد واستعمال الوسائل المختلفة لإثارة فضول والتشويق المتعلم إعطاء الحوافز مثل النقاط الإضافية أو الحوافز المعنوية كالمدح والثناء والاكثار من تقييم الفرد بالإيجاب وتجنب تقييمه بالسلب أمام الآخرين.

8 ــ علاقة الدافعية بالتعلم :

يكاد يكون هناك شبه اتفاق بين العلماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة .

لذا اعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه وتتأثر به ومن ثمة تعتبر الدافعية عاملا أساسيا للتعلم والتحصيل كلما كانت الدافعية مرتفعة زاد وتحسن التعلم وكان الأداء والنشاط على أحسن وأفضل حال، أما إذا كانت منخفضة أدت إلى انخفاض وتدني التعلم والأداء.

9 ــ أهمية الدافعية للتعلم :

تبرز أهمية الدافعية في التعلم من خلال دراسة ما يترتب عليها من توجيه لسلوك المتعلم ومن زيادة في جهده ومثابرتــه ، وتزيد من قدرته على المعالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه الصفي ،ورفع مستوى تحصيله وتفاعلــه الصــفي كمــا يوضع " العتوم وآخرون "أن :

1. الدافعية تؤثر في اختيار التلاميذ للأهداف .
2. تزيد في الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف .
3. تخلق لدى التلاميذ النشاط والمثابرة والرغبة بالاستمرار في أداء المهمة .
4. تحدد الدافعية النواتج المعززة للمتعلم .
5. تحسين الدافعية من أداء التلاميذ وتسهل من عمل المعلم وتزيد من إنتاجيته.

كما يرى جابر أنه يمكن من خلال الدافعية :

- تحديد الأهداف التعليمية بدقة.
- استثارة دوافع التلاميذ نحو الأهداف المحددة.
- التفاعل بين المعلم والتلاميذ خلال فترة التعلم .(دليلة قسوم ،2015،ص69)

منهج الدراسة :

تفترض طبيعة الموضوع على اختيار منهج معين، وذلك حسب أهداف الدراسة الحلية فإنها تهدف إلى معرفة العلاقة بــين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و الدافعية للتعلم، وذلك باستخدام المتغيرات التالية: الجنس والتخصص الدراسي، وعليه فقد تبين انه من المناسب استخدام المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع أهداف الدراسة حيث انه يمثل : " كــل استقصــاء يمثــل ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقــة بــين عناصرها، أو بينها و بين ظواهر تعليمة ونفسية أو اجتماعية أخرى ". (رابح تركي، 1984: 129)

من هنا تتبين أهمية هذا النوع من المناهج في دراسة الظواهر السلوكية التي نسعى للتعرف عليها كما هــي موجــودة فــي الواقع ولكن هذا لا يعني أن البحث الوصفي يعني بجمع البيانات والمعلومات بعملية أشبه بالتكديس منها إلى البحث العلمي، إذ انه لا يتوقف عند مرحلة جمع المعطيات، بل يتعداها إلى توضيح العلاقات بين مختلف الظــواهر المدروســة وتحليلهــا وتفسيرها. (إبراهيم، 1987: 113)

2 ــ الدراسة الاستطلاعية :

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

هدفت هذه الدراسة إلى :

- بناء استبيان يقيس المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ مرحلة البكالوريا بثانوية الحسن ابن الهيثم بمدينة تقرت بلديــة النزلة.
- التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية .
- التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة الأساسية لأفراد العينة .
- اكتشاف العراقيل التي تواجه الباحث لتفاديها أثناء الدراسة الأساسية .
- التعرف على الخصائص السيكومترية المستخدمة أثناء الدراسة .

2 ــ 1 ــ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في 30 تلميذ وتلميذة مرحلة البكالوريا شعبة آداب وعلوم بثانوية الحسن ابن الهيــثم مدينة تقرت بلدية النزلة وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

الجدول رقم (1) يمثل خصائص العينة الاستطلاعية

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	10	33%
الإناث	20	67%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن عدد الإناث(20) والذكور(10) إذ قدرت نسبة الإناث ب 67% ونسبة الذكور ب 33% وعليه فإن عدد الإناث أكبر من الذكور .

2 ــ 2 ــ وصف أدوات الدراسة :

1 ــ مقياس المعاملة الوالدية:

بناءا على طبيعة المشكلة المدروسة ولهدف الدراسة الحالية تم الاعتماد على أداة واحدة لجمع بيانات هذه الدراسة التي تمثل في استبيان، حيث قمنا بتبني مقياس إمبو للمعاملة الو الدية وضع هذا المقياسمنطرف "بيرس وزملاؤه سنة 1989 وأسموه " الإمبو " وهي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية ، حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية ، ويقيس هذا الاختبار (14) بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم على حدة وهذه الأبعاد هي: الإيذاء الجسدي والحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، التفضيل بين الإخوة، التدليل، مبنيا إلى أي حد يتسم أسلوب الأب و الأم بهذه الصفات.(عبد الرحمن البليهي ، 2009: 74)

وفي عام 1982 قام" روس وزملاؤه " بتقنين الاختبار وقياس صلاحيته من صدق وثبات على المتحدثين بالإنجليزية وكذلك تم تقنينه على المتحدثين بالألمانية عام 1983 بواسطة " أرنبدال وزملاؤه ".

وقام "عبد الرحمن المغربي " بترجمة النسخة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية لتسهيل فهم العبارات حيث تم تقنينه على البيئة المصرية، والاختبار مكون من (75) عبارة يستجيب المفحوص لها بأحد الاختيارات التالية: (دائما، أحيانا، قليلا، جدا، لا أبدا) ويتم تصحيح هذا المقياس بتوالي الاختيارات الخمس كما يلي (1، 3، 2، 4،5) .

وفي عام 1414 قام "العريني" بتقنينه على البيئة السعودية بعد إعادة صياغة عبارات المقياس باللغة العربية الفصحى وعرضها على المختصين في مكتب الاستعلامات اللغوية بكلية اللغة العربية بجامعة " الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض " لتصحيح عبارات المقياس لغويا. (عبد الرحمن البليهي، 2009: 75)

وتم التعديل فيه وإعادة صياغة الاستبيان بحيث يكون واضح ومفهوم قدر الإمكان والابتعاد عن الكلمات الصعبة والغامضة وتصنيف أبعاده ضمن 04 أبعاد أساسية وهي (البعد النفسي، اجتماعي، مادي، أخلاقي) حيث أصبح الاستبيان يتضمن 30 بندا كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أبعاد الاستبيان في صورته الأولية

الأبعاد	عدد البنود
البعد النفسي	12
البعد الاجتماعي	7
البعد الأخلاقي	6
البعد المادي	5
المجموع	30

يتكون هذا الاستبيان من بنود إيجابية و أخرى سلبية ومفتاح التصحيح الذي تم الاعتماد عليه من مقياس " إمبو" للمعاملة الو الدية والذي يتكون من أربعة بدائل (دائما، أحيانا، قليلا جدا، أبدا) والذي يعطى أثناء التصحيح :

الجدول رقم (3) يوضح مفتاح تصحيح استبيان المعاملة الو الدية كما يدركها التلاميذ

البدائل / طبيعة الدرجة	دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا
الفقرات الإيجابية	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) وهي قيم تصحيح إجابات المعاملة الو الدية كما يدركها التلميذ حسب العبارات الموجبة (1.2.3.4)، والعبارات السالبة (4.3.2.1).

بعض الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية: قصد التحقق من صلاحية الأداة تم حساب الصدق وثبات هذه الأداة وهذا من أجل الوصول على نتائج موضوعية موثوق فيها :

1 ــ الصدق : للصدق أهمية قصوى في إعداد الاختبارات " وهو يعد أحد المؤشرات التي تبرهن على مصداقية الاختبار فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي تهدف إلى قياسها وتختلف الاختبارات في صدقها أو أبعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها "

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على طرقتين لتأكد من صدق الأداة ويتضح ذلك من خلال:

صدق المحكمين : تم الاعتماد في تقدير صدق هذا المقياس على صدق التحكيم وهو : مدى تمثيل بنود الاختبار لموضوع القياس ويتم التحكيم على ذلك عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال ، حيث تم عرض الفقرات على 3 أساتذة للتحكيم.كما هو موضح في الملحق رقم (2) ، حيث طلب منهم إبداء آرائهم في الفقرات وبدائل الأجوبة والتعليمة وذلك :

1. مدى تمثيل الأبعاد الخاصية .
2. مدى قياس البنود لأبعاد الخاصية .
3. مدى ملائمة بدائل الاستجابة .
4. مدى وضوح التعليمة المقدمة لأفراد العينة .
5. مدى وضوح المثال المقدم .

كما أرفقت استمارة التحكيم بالمعلومات الخاصة بالأداة والتي تساعد الأساتذة في عملية التحكيم : التعريف الإجرائي للمعاملة الوالدية .

نتائج صدق التحكيم :تمت الموافقة على الاستبيان بنسبة 85%من طرف 3 محكمين بحيث تم طلب إعادة الصياغة البنود المركبة وطلب حذف كلمة " كان " من البنود وحذف بند واحد كما هو موضح في جدول الموالي:

الجدول رقم (4) يوضح البند المحذوف من استمارة التحكيم :

البعد	رقم البند	البند المحذوف
البعد الأخلاقي	23	كان الاختلاف في الرأي بيني وبين والديا نابل من الاحترام ولا يقصد المحبة .

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) البنود التي تم حذفها بعد آراء بعض المحكمين المختصين حسب الرقم والبعد المنتمي إليه.

صدق المقارنة الطرفية :

تعتمد هذه الطرقة على ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا من أكبر إلى اصغر درجة ولعل أخر التقسيمات إلي ميزت بين مستوى الأقوياء و الضعفاء هي التي تعتمد على الطرفين العلوي و السفلي ومن تم أخدنا 27% من أفراد العينة من كل طرف من طرفي التوزيع كمجموعتين متناقضتين متطرفتين .

وقد تم الأخذ بنسبة 27% من أفراد العينة في الدراسة الأساسية من الطرف العلوي والسفلي، وتم إيجاد الفرق بينهما والكشف عن دلالتها الإحصائية بتطبيق اختبار "ت " والجدول التالي يوضح النتيجة :

الجدول رقم (5) يوضح نتائج حساب صدق استبيان المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء:

المؤشرات / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	قيمة "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
27%العليا	9	81.11	8.29	- 6.32	10.20	16	قيمة دالة
27%الدنيا	9	99.44	2.60				

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن الفئة الأولى والمقدرة ب 09 أفراد من العينة أنه قدر متوسط حسابها ب (81.11) وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها (8.29)، والفئة الثانية المقدرة ب 09 من أفراد العينة وتحت متوسط حسابي قدر ب (99.44) وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها(2.60) وبحساب معامل " ت" فإن قيمة " ت" قدرت ب (6.32-) وبمقارنتها بقيمة " ف" المقدرة ب (3.16) عند درجة الحرية (16) فإن الفروق بين الفئتين دالة أي أن الاختبار فصل بين الفئتين وعليه نقول الاختبار له صدق تمييزي .

2 ــ الثبات :

يعتبر أحد الخصائص السيكومترية للاختبار ويقصد به قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمان .

ولحساب الثبات لأداة الدراسة الحالية تم الاعتماد على :

طريقة الاتساق الداخلي:(ألفا كرونباخ): وصل معامل الثبات بألفا كرونباخ إلى 0.76 وهي قيم ثبات عالية تسمح لنا بالوثوق بالأداة لجمع معطيات الدراسة .

طريقة التجزئة النصفية: وصل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية إلى (0.64) قبل التعديل وبعد أن عدل أصبحت (0.78) وهي قيمة عالية.

2 ــ مقياس الدافعية للتعلم :

بناءا على طبيعة المشكلة المدروسة ولهدف الدراسة الحالية تم تبني أداة واحدة لجمع بيانات هذه الدراسة التي تمثل في استبيان مقياس يوسف قطامي للدافعي للتعلم.

وقد تم وضع هذا مقياس الدافعية للتعلم من طرف " يوسف قطامي سنة 1989" ، يتضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة ، ثم عدله في سنة 1992 حيث قام بسحب 24 عبارة وبقي المقياس يحتوي على 35 عبارة، التي أجمع المحكمون من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم ، بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي.

وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.12 و 0.76 وقد كانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 كما قام بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية ، وجد الباحث معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين 0.02 و 0.65 .

وهي دالة عند مستوى 0.05 ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية من 40 تلميذ وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس 0.72.

بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم :

1 ــ الصدق: ولحساب الصدق لهده الدراسة اعتمدنا على :

صدق المقارنة الطرفية :تعتمد هذه الطرقة على ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا من أكبر إلى اصغر درجة ولعل أخر التقسيمات إلي ميزت بين مستوى الأقوياء و الضعفاء هي التي تعتمد على الطرفين العلوي و السفلي ومن تم أخدنا 27% من أفراد العينة من كل طرف من طرفي التوزيع كمجموعتين متناقضتين متطرفتين .

وقد تم الأخذ بنسبة 27% من أفراد العينة في الدراسة الأساسية من الطرف العلوي والسفلي، وتم إيجاد الفرق بينهما والكشف عن دلالتها الإحصائية بتطبيق اختبار "ت " والجدول التالي يوضح النتيجة :

الجدول رقم (6) يوضح نتائج حساب صدق استبيان الدافعية للتعلم :

المؤشرات / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	قيمة "ف"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
27%العليا	9	104.66	9.43	- 6.10	0.00	16	قيمة دالة
27%الدنيا	9	136.44	12.46				

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن الفئة الأولى والمقدرة ب 09 أفراد من العينة أنه قدر متوسط حسابها ب (104.66) وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها (9.43)، والفئة الثانية المقدرة ب 09 من أفراد العينة وتحت متوسط حسابي قدر ب (136.44) وينحرف عن المتوسط بقيمة قدرها(12.46) وبحساب معامل " ت" فإن قيمة " ت" قدرت ب (6.10-) وبمقارنتها بقيمة " ف" المقدرة ب (0.00)عند درجة الحرية (16) فإن الفروق بين الفئتين دالة أي أن الاختبار فصل بين الفئتين وعليه نقول الاختبار له صدق تمييزي .

2 ــ الثبات: ولحساب الثبات لأداة الدراسة الحالية تم الاعتماد على :

طريقة الاتساق الداخلي :(ألفا كرونباخ) : وصل معامل الثبات بألفا كرونباخ إلى 0.80 وهي قيم ثبات عالية تسمح لنا بالوثوق بالأداة لجمع معطيات الدراسة .

طريقة التجزئة النصفية :وصل معامل الثبات بطرقة التجزئة النصفية إلى (0.67) قبل التعديل وبعد أن عدل أصبحت (0.80) وهي قيمة عالية.

3 ــ الدراسة الأساسية :

1 ــ وصف عينة الدراسة الأساسية :يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من 200 تلميذ و تلميذة شعبة آداب وعلوم مرحلة البكالوريا، حيث تم توزيع 65 استمارة على تلاميذ التعليم الثالثة ثانوي، فقد تم استرجاع 65 استمارة، ولم يتم إرغاء أي واحدة منها لعدم وجود استمارات غير مكتملة الإجابة وعليه بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية 65 تلميذ وتلميذة، وتوزعت على حسب متغيرات الجنس والتخصص الدراسي على النحو التالي:

- **حسب متغير الجنس:**

جدول رقم (7) يوضح عينة الدراسة الأساسية على تلاميذ التعليم الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس

متغير الجنس	عدد العينة	النسبة المئوية
الذكور	28	43%
الإناث	37	57%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة لتلاميذ التعليم الثالث ثانوي حسب متغيرات الجنس حيث بلغ عددهم (37) إناث و (28) ذكور وقدرت النسبة المئوية للإناث ب (57%) والذكور ب (43%) وعلى هذا فإن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور.

- **حسب متغير التخصص الدراسي:**

جدول رقم (8) يوضح عينة الدراسة الأساسية على تلاميذ التعليم الثالثة ثانوي حسب متغير التخصص الدراسي:

متغيرات التخصص الدراسي	عدد العينة	النسبة المئوية
أدبي	30	46%
علمي	35	54%
المجموع	65	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة لتلاميذ التعليمالثالث ثانوي حسب متغيرات التخصص الدراسي حيث بلغ عددهم (35) علمي و (30) أدبي وقدرت نسبة التخصص علمي (54%) والتخصص الأدبي ب (46%) وبالتالي فإن نسبة التلاميذ المتخصصين علمي أكثر من نسبة التلاميذ الأدبيين.

3 ــ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد التأكد من حساب الخصائص السيكومترية لأداتين المتمثلة في حساب (الصدق والثبات) والتأكد من صلاحيتها أصبحت الأداة الأولى تتكون من 29 بندا والأداة الثانية تتكون من 35 بندا أصبح كل منها صالح للتطبيق.

ولمعالجة بيانات هذه الدراسة تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي كالتالي:

- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار"ت " لعينتين مستقلتين.
- النسبة المئوية.

كما تم استخدام نظام spss22 وهو النظام الإحصائي للعلم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1 ــ 1 ــ عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالعامة:

ينص التساؤل العام على أننا نتوقع أن تكون علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم لديهم، حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة الحالية المتمثل في (65) وبناء عليه تم حساب معامل الارتباط بيرسون لدلالة على العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للتعلم لديهم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9) يوضح معامل بيرسون لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم:

المتغيرات	العينة	sig	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية	65	0.54	0.07	0.001
الدافعية للتعلم	65			

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أن القيمة الاحتماليةsig والتي تساوي (0.54) وقيم معامل الارتباط هي (0.07) ومستوى الدلالة (0.001) ويشير هذا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم، وعليه عدم تحقق الفرضية.

لقد أثبتت نتائج الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالية على عدم تحقق هذه الفرضية وهي لا توجد علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم لديهم ، وهذا يعني أن التلاميذ الذين يعانون من نقص

في الدافعية قد لا تكون بسبب تعرضهم إلى سوء المعاملة الوالدية أو المعاملة حسنها ، ذلك أن الدافعية للتعلم تخضع لعدة عوامل فمثلا أسلوب أو طريقة التدريس، اتجاهات التلاميذ نحو المعلم ونوع المادة التعليمية وكذلك المناخ والبيئة التعليمية فإذا وجدت هذه العوامل فإن الفرد يصل إلى مستوى دافعية عالية وليس بالضرورة أن يكون لعامل المعاملة الوالدية دور في التأثير على دوافعهم فالطفل المحروم فهو يسعى جاهدا على تحقيق مستقبل باهرا لنفسه وتعويض ما فقده منذ الصغر.

فالدراسة الحالية سعت إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم لديهم، كما استهدفت إلى الكشف عن أثر المتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسي) على طريقة المعاملة الوالدية و الدافعية للتعلم، هذا وقد أفادت هذه الدراسة في مجملها إلى عدم وجود علاقة بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم ، ومنها نجد دراسة زايد محمد بن حسن العمري (2009) " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية " بحيث تكونت عينة الدراسة من 712 طالب من القسم العلمي والقسم الشرعي بمدينة الرياض والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم إذ أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فتيحة مقحوت (2014) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط بالجزائر العاصمة حيث بلغت عينة الدراسة 92 تلميذ متفوق، بحيث توصلت هذه الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية الايجابية لها تأثير بالغ على الأهمية في نجاح الأبناء ودافعيتهم للتعلم وتحقيق تفوق دراسي والتي تمثلت في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين حيث يساعد هذا المستوى في تبني الوالدين لأساليب المعاملة الإيجابية في تربية أبنائهم.

واتفقت هذه الدراسة مع نظرية التقرير الذاتي في الدافعية للتعلم حيث فسرت هذه النظرية أن الأفراد يملون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناءا على إرادتهم الخاصة، وهذا ما يشعرهم بالفاعلية والكفاءة لأداء مهمة ما ويفرق علماء هذه النظرية أمثال pelletier,vallerand بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات الضبط الخارجي، حيث يكون الأفراد أكثر حبا لأن يدفعوا داخليا للاشتراك في نشاط ما، عندما يكون مصدر الضبط عليهم داخليا عنه عندما يكون مصدر الضبط خارجي.

وتأكد على أن الأفراد مدفوعين بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفايتهم وأنهم يستمتعون بإنجازهم التي اختاروها وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء.

1 ــ 2 ــ عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على عدم وجود فروق في المعاملة الوالدية بين الجنسين حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (65) و المتمثلة في (37إناث) و(28 ذكور) ولتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية بالاعتماد على اختبار "ت " للدلالة الإحصائية للفروق وهذا ما ستوضحه النتائج التالية:

جدول رقم (10) يوضح اختبار "ت" لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث:

المؤشرات / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	28	89.67	9.29	0.80	0.12	63	0.001
إناث	37	87.85	8.56				

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي الذكور ب (89.67) و الانحراف المعياري قدر ب (9.29) و قيمة "ت" المحسوبة (0.80) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.001)، كما نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة هي نفسها عند الإناث و المتوسط الحسابي قدر ب (87.85) الانحراف المعياري قدر ب (8.56) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.001)، ويشير هذا إلى تحقق الفرضية.

لقد اتضحتمن خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار الفروق أنها توصلنا إلى قبول الفرض البديل الذي نص على: لا توجد فروق دالة إحصائية في المعاملة الو الدية بين الذكور والإناث. وذلك أن أساليب أو طرق المعاملة الو الدية لا تقوم على تفضيل الطفل على البنت أو العكس .

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة موسى (1993) " الممارسة الو الدية وعلاقتها بالاكتئاب من وجهة نظر الأبناء وتكونت عينة الدراسة من 44 طالبا بلغ متوسط أعمارهم 3 ــ 9 سنة و 45 طالبة بلغ متوسط أعمارهن 13 سنة من بعض المدارس المرحلة الإعدادية وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراكهم لتلك الممارسة والاكتئاب إليها، كما تتفق مع دراسة هدى عابدين (2010) التي تشير إلى عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الو الدية بين الذكور والبنات.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة ميادة محمد أحمد (2015) بعنوان أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، حيث بلغت عينة الدراسة (184) طالبة وطالب تتراوح أعمارهم بين (17 ــ 13 سنة) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الو الدية تبعا لنوع الطالب (ذكر / أنثى).

1 ــ 3 ــ عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (65) و المتمثلة في (35 علمي) و(30 أدبي) ولتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية بالاعتماد على اختبار "ت " للدلالة الإحصائية للفروق وهذا ما ستوضحه النتائج التالية:

جدول رقم (11) يوضح اختبار "ت" لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الدافعية للتعلم في التخصص الأدبي والعلمي:

المؤشرات / المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	قيمة "ف"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	35	124.83	12.54	0.39	0.56	63	0.001
أدبي	30	123.48	14.65				

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي عند التخصص العلمي ب (124.83) و الانحراف المعياري قدر ب (12.54) و قيمة "ت" المحسوبة (0.39) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.001)، إذ بلغ المتوسط الحسابي عند التخصص الأدبي ب (123.48) و الانحراف المعياري قدر ب (14.65) و قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (0.39) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.001)، ويشير هذا إلى تحقق الفرضية.

اتضحت أن النتائج المتحصل عليها من الدراسة توصلنا إلى قبول الفرض البديل الذي نص على: لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية التعلم بين التخصص الأدبي والعلمي.

ويعني أن التلاميذ رغم اختلاف التخصص لا تكون لديه نقص في الدافعية وهذا ما تتفق عليه دراسة زايد محمد بن حسن العمري (2009) " أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالدافعية " وتكونت عينة الدراسة من 712 طالبا من قسم العلمي والقسم الشرعي بمدينة الرياض وتوصلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية باختلاف التخصص.

لأن الدافعية لا تتغير بتغير التخصص على اعتبار أن جميع التخصصات مهما كانت متنوعة فالتلاميذ قد اختاروا تخصصهم باختيارهم الشخصي وهذا ينعكس في دواتهم و اهتماماتهم، فكل تخصص من التخصصات الموجودة تكون بمثابة مستقبل مهني للتلميذ وهذا ما يجعله يسعى جاهدا لتحقيق هذا المستقبل على أكمل وجه فنجده يحاول بكل ما لديه من جهد لتحقيق دافعيته نحو التعلم.

وهذا ما أكدت عليه نظرية الهدف في الدافعية للتعلم التي تفسر دافعية التعلم في أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما توجه نحو أهدف التعلم وقد بين علماء هذه النظرية أمثال: bleMefeld et meece وجود نوعين من الأهداف المدرسية وهما: أهداف التعلم والأداء

أهداف التعلم: وتسمى أهداف الاتفاق و أهداف المهمة وقد تعني دافعية تحقيق الهوية أو إثبات الشخصية.

أهداف الأداء:وتسمى أيضا أهداف القدرة حيث أن التلاميذ ذوي أهداف الأداء يملون إلى إظهار قدرات عالية في التعلم وذلك ليحصلوا على تقديرات ملائمة من طرف الآخرين.

خلاصة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي والدافعية لتعلم لديهم، كما سعت إلى الكشف عن الاختلاف في المعاملة الو الدية بين الذكور والإناث و الاختلاف في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي، وتألفت العينة من 65 تلميذ وتلميذة وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين: مقياس المعاملة الو الدية ومقياس الدافعية للتعلم وبناءا على ذلك توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والمقترحات التالية:

أولا: نتائج البحث:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور / إناث).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

ثانيا: المقترحات:

- من الأفضل الوالدين عدم الضغط على أبنائهم بدرجة كبيرة تؤثر عليهم.
- من الواجب على الوالدين رفع مستواهم التعليمي بمواصلة تعليمهم أو الانخراط في دورات تدريبية تمكنهم من الاستفادة من طرق التربية الحديثة التي تمكنهم من التربية الصحيحة لأبنائهم.
- على الوالدين تشجيع أبنائهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والتصرف بمسؤولية.

نقترح إجراء دراسات تتعلق بمجال الدراسة بعنوان:

- المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة البكالوريا.
- المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات.
- المعاملة الوالدية الغير الإيجابية و أثرها على شخصية الأبناء وسلوكهم.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

- أحمد عوت راجح (1985): أصول علم النفس، دار المعارف القاهرة ،مصر .

1. إسماعيل عبد الكافي (1998): الذكاء وتنميته لدى أطفالنا،د.ط، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة،مصر .
2. أمال بن يوسف (2008): العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في العلوم التربية.
3. انشراح عبد الله محمد الدسوقي (1991): النمو الإنساني 11 دار الرياض العربية السعودية .
4. اوزقزوهاجرحمودي أحلام (2017): فاعلة الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ الصور الأول مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه، جامعة الجيلالي بونعامة.
5. توق محي الدين وآخرون (2001): أسس علم النفس التربوي،دار الفكر،ط1
6. توماس أ.هريس ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم (1992): التوافق النفسي تحليل المعاملات الإنسانية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر .
7. تيسير مفلح كوافحة(2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن ،ط4
8. الجهني عبد الرحمان بن عيد (1423): أساليب معاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعاطيهم المخدرات، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمينة .
9. حامد عبد السلام زهران (1984):علم النفس الاجتماعي ،ط5 ،عالم الكتب القاهرة ،مصر .
10. الحرزجي(2000): لسان العرب ج7 بيروت.دار صادر للطباعة و النشر ط1 .
11. الداهري صالح حسن (1999): علم النفس العام ، دار الكندي للنشر .
12. دنيا محمود طنطاوي (1984): أصول التربية وكالة المطبوعات الكويت .
13. زايد بن محمد بن حسن العصري (2009): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء رسالة مقيمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة ما جيستير قسم العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
14. السبعاوي. فضيلة عرفات (2010):الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة (ط1) الأردن دار صفاء للنشر و التوزيع.
15. سلمى دملج (1993): مقال بعنوان الصحة النفسية للطفل مجلة الثقافة النفسية العدد13 القاهرة، مصر .
16. سيدي محمد ولد محمد فال (1995): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى الأطفال،رسالة دبلوم الدراسات العليا جامعة محمد خامس الرباط ، المغرب.
17. عائشة باحوره (2015): دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالعنف المدرسي رسالة ماجستير تخصص إرشاد اسري جامعة تامنغست.
18. عباد عبد الله النفيعي(1997): العلاقة بين لأساليب المعاملة الوالدية و وجهة الضبط لدى عينة من طلاب و طلبات جامعة أم القرى،مجلة التربية العدد66 جامعة الأزهر، مصر
19. عبد المجيد سيد المنصور وزكريا احمد الشربيني (2000):الأسرة على مشارق، ق21، (الأدوار،المرض النفسي ــ المسؤوليات)، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، مصر .
20. علاء الدين الكافي (2008): الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، مصر .
21. علاء الدين كفافي (2006): الارتقاء النفسي للمراهق،دار المعرفة الجامعة القاهرة، مصر .
22. عماد محمد مخيمر (1996): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، مجلة دراسات نقية ، المجلة 6 ، العدد2، القاهرة .
23. قشقوش ابراهيم وطلعت منصور (1979): دافعية الانجاز وقياسها، مكتبة الأنجو لمصرية،ط1
24. قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان (2002): علم النفس العام، عمان دار الفكر،الطباعة والنشر

25. قطامي يوسف وقطامي نايفة (2000): نماذج التعلم الصفي ، دار الشروق ،ط2
26. كفافي علاء الدين (1426): الصحة النفسية والارشاد النفسي، الرياض دار النشر الدولي للنشر والطباعة .
27. كفافي علاء الدين (1989): التنشئة الوالدية و الأمراض النفسية بدون طبعة دار حامد للنشر و التوزيع عمان الأردن.
28. مرفت عبد ربه عايش مقبل (2010): التوفق النفسي وعلاقته بقوة الانا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة رسالة ماجستير في علم النفس مقدمة للجامعة الاسلامية،غزة فلسطين .
29. مصطفى الفهمي(1976): الصحة النفسية، د.ط، مكتبة الخانجيالقاهرة،مصر .
30. ممدوحة محمد سلامة (1988): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى ،رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة عين الشمس القاهرة ، مصر .
31. ميادة محمد أحمد عبد الله (2015): أساليب لمعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق لدى طلاب المرحة الثانوية مجلة الخرطوم بحث تكميلي رشاد و التربوي جامعة السودان.
32. نادر فهمي الزيود وذياب الهندي صالح(1989) :التعلم والتعليم الصحي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،ط4
33. نبيل محمد زايد (2003): الدافعية للتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،ط1
34. نعيمة محمد محمد(2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، مصر .
35. هدى القناوي(1996):الطفل التنشئة وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط القاهرة، مصر.
36. هدى محمود الناشف (2007): الأسرة وتربية الطفل ، ط1، عمان الأردن .

a. مراجع باللغة الأجنبية

37. Alain fbienlieury :2003 , La motivation à l'écol , édition Dunad , paris.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عبد العزيز خميس (2019) **المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم** دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية إبن الهيثم تقرت ولاية ورقلة **.** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 11 (03)/ 2019 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص (61-86)